# استخدام الإعلاميين للأرشيف الإلكتروني في المؤسسات الإعلامية الجزائرية

-دراسة في الواقع والتحديات -

# Using electronic archives by journalists in Algerian media institutions - Study on reality and challenges -

**د. وليدة حدادي** [1]

[1] جامعة سطيف-2 (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 25-06-2019؛ تاريخ المراجعة 20-06-2020؛ تاريخ القبول : 15-09-2020

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع وتحديات استخدام الإعلاميين للأرشيف الإلكتروني في المؤسسات الإعلامية الجزائرية، من خلال استخدام منهج المسح الوصفي على عينة من الإعلاميين بالصحافة المكتوبة والإذاعة بولاية سطيف، بلغ قوامها 24 مفردة، وبالاستعانة بصحيفة الاستبيان توصلت الدراسة إلى أن الأرشفة الإلكترونية أتاحت وسائل فعالة في صيانة الوثائق من أخطار جمة، والاستفادة من خدماتها سواء بالنسبة للإعلاميين أو المؤسسات الإعلامية، إلا أنه مع ذلك فإن الأرشيفات بصفة عامة والإلكترونية بصفة خاصة في المؤسسات الإعلامية الجزائرية تعاني من قلة الاهتمام من طرف المسؤولين على هذه المؤسسات لأسباب عدة ترتبط أساسا بمشكلة التكلفة المادية للأرشفة الالكترونية والنقص العددي والنوعي للعاملين في الأرشيف.

**الكلمات المفتاحية:** مؤسسة إعلامية؛ إعلامي؛ أرشيف؛ أرشيف إلكتروني.

## Abstract :

This study aims to identify the reality and challenges of using electronic archive in Algerian media institutions through the use of the descriptive survey method on a sample of media professionals in the print and radio media in the state of Setif on 24 terms. The study concluded that although the electronic archive provided effective means in the maintenance of documents from great dangers, and both media professionals and media institutions benefit from its services, but the archives in general and electronic archive in particular in the Algerian media organizations suffer from lack of interest from administrators on these institutions because of several reasons relating fundamentally to the problem of the cost of electronic archive and the numerical and qualitative shortage of archivists.

**Keywords:** Media institutions; Journalist; Archive; Electronic archive.

## مقدمة:

أدى ظهور وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى تطوير الكثير من العمليات والوظائف على مستوى المؤسسات، حيث غيرت من الأساليب التقليدية في حفظ واسترجاع المعلومات والوثائق وتبادلها على نطاق واسع، بفضل تطبيقات الحاسب الآلي والانترنت، في إطار ما يسمى بالأرشفة الإلكترونية التي تمكن المؤسسات الإعلامية من صيانة المعلومات والبيانات والصور وأشرطة الفيديو وغيرها من المنتجات والوثائق الإعلامية الضخمة من التلف، وإتاحتها بكيفية تضمن استفادة الإعلاميين وغيرهم منها عند الحاجة بطرق سهلة وسريعة، مما يوفر كثيرا من الوقت والجهد.

ذلك أن درجة الاستفادة من مراكز الأرشيف على مستوى المؤسسات التليفزيونية والإذاعية والصحفية تتوقف إلى حد كبير على ظروف حفظه وطرق إتاحته، مما يتطلب ضرورة صيانة الوثائق الإعلامية من الإهمال والتلف بسبب تقادم أو تعطل أدوات الاستماع والمشاهدة، ومن التعرض لأخطار جمة بسبب الرطوبة والكوارث الطبيعية والنزاعات، فهي تصبح أحيانا ضحية من ضحايا الفتن والحروب مثلما حصل لأرشيفات القنوات اللبنانية والعراقية والكويتية والبوسنية، إذ

تشير تقارير اليونسكو إلى أنه إذا لم تتخذ إجراءات عاجلة فإن 80% من جملة 200 مليون ساعة من التراث السمعي البصري العالمي، يمكن أن يختفي في ظرف عشر سنوات، وبذلك يختفي منه جزء هام من الثقافة المعاصرة، ولهذا فإن هذا الوضع يحتم الانتقال إلى مرحلة جديدة لها جانبان، إنقاذها من الإتلاف وحفظها، وفي الآن نفسه تأمين إتاحتها للمستفيدين.[1]

فمواكبة التطورات التكنولوجية الهائلة على مستوى المؤسسات الإعلامية في مجال الأرشفة أصبح أكثر من ضرورة لحفظ ذاكرتها، خاصة مع التزايد المستمر في حجم ما تملكه هذه المؤسسات من وثائق ومفردات إعلامية في أشكال متعددة، وذلك من أجل تنظيمها وصيانتها بطرق ووسائل تكنولوجية حديثة، وإتاحتها لمختلف المستفيدين، من إعلاميين، باحثين، مخرجين، وغيرهم، مما يوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد، ذلك أن الاعتماد على الأساليب التقليدية في أرشيف المؤسسات الإعلامية جعلها تواجه العديد من المشكلات، مثل التأثير سلبا على جودة وصلاحية المادة الأرشيفية مع مرور الوقت، وإمكانية تعرضها للتلف والضياع، إضافة إلى عدم القدرة على السيطرة على الانفجار الوثائقي والمعلوماتي الكبير من حيث الحيز المكاني الذي تحفظ فيه المادة الأرشيفية، وطول الوقت الذي تستغرقه عملية الحصول على هذه المادة والاطلاع عليها، مما يضعف من مستوى العمل الإعلامي في أحيان كثيرة.

**1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:**

تعتبر الأرشفة الإلكترونية في المؤسسات الإعلامية في ظل التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أهم المقومات لإدارة وظائف المؤسسات الإعلامية بصورة فعالة، والارتقاء بإنتاجها الفكري والإعلامي المكتوب والسمعي والمرئي، وتوفير مصادر معلوماتية هامة لخدمة العمل الإعلامي (أنباء، بيانات، صور، أشرطة فيديو)، مما يتيح فرصا كبيرة للإعلاميين للإبداع والإلهام الفني والفكري في صناعة المحتوى الإعلامي في مختلف وسائل الإعلام، مهما تعددت أشكاله (نص مكتوب، صوت، صورة، فيديوهات)، سواء لإعداد شريط الأخبار أو لإنتاج البرامج أو لإعادة البث أو لإدماج مقتطفات من الوثائق في برامج جديدة، مما يتطلب توظيف مختلف التقنيات التكنولوجية في أرشفة الإنتاج الإعلامي من أجل حفظه من أخطار الإهمال والتلف والاندثار الطبيعية والبشرية.

ولهذا دأبت المؤسسات الإعلامية على تأسيس أقسام لحفظ النتاج الفكري لها وللمؤسسات الأخرى، بهدف إيجاد ذاكرة خارجية يهتدي بها الصحفيون عند الكتابة عن موضوع معين، للتحقق أو لإضافة معلومات معينة لخبر أو للموضوع الذي تمت الكتابة عنه، فاعتماد الإعلاميين على سبيل المثال على أنفسهم فقط في تجميع المعلومات وإعادة صياغتها، يجعل الكتابة عن هذا الموضوع هامشية، ولا تقدم شيئا للقارئ أو المستمع أو المشاهد، إذ أن إنجازات الإعلاميين السابقين تعد الأساس الذي يبني عليه الإعلاميون المعاصرون عملهم، وبناء على ذلك فإن الإعلاميين المعاصرين لا ينهمكون فقط في اكتشاف بيانات علمية حديثة فحسب، بل في تصنيف البيانات التي سبق جمعها من قبل زملائهم وتقييمها وتصحيحها وجعلها في متناول أيدي معاصريهم من الصحفيين وفئات الجمهور، ولتحقيق هذه الغاية يتم الاعتماد بصورة رئيسة على الصيغة التي تنشر بها هذه المعلومات بين الإعلاميين المعاصرين وتنقل بواسطتها إلى الأجيال اللاحقة.[2]

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الورقة البحثية من خلال دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين الجزائريين للتعرف على واقع وتحديات استخدام الإعلاميين للأرشيف الإلكتروني في المؤسسات الإعلامية الجزائرية، من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما واقع استخدام تقنيات المعلومات في أرشيف المؤسسات الإعلامية الجزائرية من وجهة نظر الإعلاميين؟
- ما هو دور الأرشيف الإلكتروني في خدمة المؤسسات الإعلامية من وجهة نظر الإعلاميين الجزائريين؟
- ما هو دور الأرشيف الإلكتروني في خدمة الإعلامي من وجهة نظر الإعلاميين الجزائريين؟
- ما هي التحديات التي تواجه استخدام الأرشفة الإلكترونية في المؤسسات الإعلامية الجزائرية من وجهة نظر الإعلاميين؟
- ما هي مقترحات الإعلاميين لتطوير ودعم الأرشيف الإلكتروني في المؤسسات الإعلامية الجزائرية؟

**2- أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول الأرشيف الإلكتروني في المؤسسات الإعلامية، الذي يمكنه تقديم الكثير من الفائدة للإعلاميين ومؤسساتهم، من خلال الحفاظ على كل الوثائق والمستندات والمنتجات الإعلامية من التلف، وتنظيمها بشكل يسهل عملية التعامل معها والاستفادة منها، ومن ثم توفير الجهد والوقت للإعلاميين وحتى الباحثين في مجال الإعلام لأداء مهامهم، وتقديم خدمات إعلامية في مستوى أفضل، فالمؤسسات الإعلامية على اختلافها تملك وثائق إعلامية هامة جدا، يمكن استخدامها في الحاضر وحتى مع مرور الزمن كشاهد على تاريخ المجتمعات والوقائع التي عاشتها بالصوت والصورة الثابتة والمتحركة، وكمصدر للمعلومات والحقائق في مختلف المجالات والموضوعات، مما يتطلب الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في حفظها وصيانتها، "حيث يمكن من خلال الاستعانة بالوسائط الإلكترونية في أرشيف المؤسسات الإعلامية استيعاب أكثر من ربع مليون صفحة مدخلة إلكترونيا أي ما يعادل 680 ميغابايت، وأكثر من 10.000 صورة وأكثر ومن 74 دقيقة من الأصوات المسموعة في قرص مضغوط "CD-ROM " بحجم كف اليد "4.7 بوصة "، وبالتالي التغلب على المشكلات الخاصة بالحفظ والاسترجاع والحيز المكاني، التي لطالما عانت منها المؤسسات على اختلاف طبيعة عملها"[3].

**3- تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة:**

**1.3- مفهوم المؤسسة الإعلامية:** المؤسسة الإعلامية هي تنظيم تؤخذ فيه القرارات حول تركيب الوسائل البشرية، المادية، والإعلامية بغية النهوض بالأعباء الاقتصادية والإدارية للصناعة الإعلامية في ضوء الدور الثقافي والإعلامي والاجتماعي، بهدف خدمة المضمون الذي يهتم بشؤون الرسالة الإعلامية، التي تؤثر على الفرد والجماعة والمجتمع ككل، مما يجعل المؤسسات الإعلامية تواجه أنواع عديدة من القيود والضوابط والضغوط، التي تؤثر على نشاطها، فهي منظمات تتأثر بالبيئة التي تحيط بها، بكل أوجهها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية[4].

وهي كيان اقتصادي – اجتماعي تضم مجموعة من الكفاءات المتنوعة في الجوانب الإدارية( مسيرين، إداريين، محاسبين)، الفنية (مصورين، مخرجين، تقنيين، مصممين)، والإعلامية (صحفيين، مقدمين، منشطين)، يحكمها طابع قانوني من تشريعات ولوائح منظمة لعملها، تضطلع بأداء عديد الوظائف كالإخبار، الترفيه، صيانة الثقافة، التنشئة الاجتماعية [5]، وتشمل المؤسسات الإعلامية المؤسسات الصحفية والإذاعية والتليفزيونية، وغيرها.

**2.3- مفهوم الإعلامي:** هو كل من يعمل في بناء أو تشكيل الرسالة الإعلامية في المؤسسة الإعلامية مهما اختلفت الأدوار والمواقع.[6]

ويمكن تعريف الإعلاميين إجرائيا بأنهم الممتهنون للعمل الإعلامي في الوسائل المكتوبة أو المسموعة أو السمعية البصرية أو الإلكترونية، من أجل نشر الأخبار والمعلومات والحقائق، وتغطية الأحداث المختلفة. وقد اقتصرت دراستنا هذه على الإعلاميين بالصحافة المكتوبة والإذاعة بولاية سطيف.

**3.3- مفهوم الأرشيف الإلكتروني:** لقد عرف الأرشيف الإلكتروني في الثمانينات كنظام تسيير للأرشيف، ولم يستعمل إلا في عام 1994 م من طرف الجمعية الفرنسية "Aproged"، فبفضل التطورات التكنولوجية التي صاحبت ثورة المعلومات ظهرت أشكال متقدمة من مؤسسات المعلومات، تعتمد الحواسيب الإلكترونية، الكمبيوتر والمصغرات الفيلمية الميكروفيلم، وتستخدم أوعية اختزان غير التقليدية المطبوعة مثل الممغنطة والمصورة والمليزرة - أي باستخدام أشعة الليزر- "CD Rom "، والوسائط المتعددة "Multi Media" التي تجمع بين الوسائل المسموعة والمرئية والنصوص في نظام واحد، أو الأقراص الضوئية "CD/DVD" والنشر الإلكتروني وقواعد البيانات وخدمات المعلومات على الخط المباشر عبر شبكة الانترنت، إلى غير ذلك من النظم الرقمية المتطورة، فالتسجيل والاسترجاع إذن يتم إلكترونيا، حيث يمكن تخزين حوالي ألف صفحة على أسطوانات ضوئية صغيرة يبلغ حجمها 5.25 بوصة، ويمكن استرجاع المعلومات المدونة، وعرضها بسرعة كبيرة وفي الوقت ذاته لأكثر من شخص عن طريق محطات كمبيوترية مرتبطة جميعها، ويعرف بأرشيف الويب[7].

والأرشيف كلمة يونانية الأصل كغيرها من المصطلحات الكثيرة، أرشيون، أرخيون **(**Arché, Archéion**)**، وتعني السلطة، وقد شاع استعمالها في اللغات الأخرى، ففي اللاتيني أركيفوم "Archivum"، وتعني الورقة، وفي الفرنسية والإنجليزية "Archives"، وفي الألمانية "Archive"، وفي الإيطالية "Archivo"، وفي الهولندية "Archief".[8]

ويعرف الأرشيف الإلكتروني بأنه عبارة عن عملية نقل وإدخال الملفات التقليدية إلى الوسائط المختلفة للحواسيب، بحيث يمكن تخزينها لفترات طويلة، مثل الشرائط الممغنطة أو الأقراص الضوئية، بحيث تستعمل كذلك كأداة مساندة إذا ما فقدت الملفات الأصلية من وسائط التخزين الورقية أو التقليدية.[9]

ويشمل الأرشيف الإلكتروني نوعين أساسيين، هما:[10]

- النوع الأول: هو كل ما أنتج بصورة أولية بجهاز الحاسوب وليس له مقابل مادي، سواء كانت وثائق نصية، خرائط، ملفات صوتية، ملفات صور، ميكروفيلم، ميكروفيش، وغيرها.
- النوع الثاني: هو كل أرشيف رقمي له مقابل مادي، وتم رقمنته بمرقمنات سواء كان وثائق نصية، خرائط، أشرطة سمعية أو أفلام. ولذلك فإن الوثائق الإلكترونية تتخذ أشكال متعددة، أهمها:[11]

- الأقراص الضوئية والبريد الإلكتروني أو ملفات معالجة النصوص، وهي وثائق تتضمن معلومات عن نشاط أو تفكير.
- قواعد المعطيات، وهي عبارة عن مخزن حيوي للمعلومات يستلزم التحديث والتجديد اليومي.
- منتجات المعلومات الرقمية، والتي تدمج النموذجين السابقين، وتتكون من معلومات وعناصر ثابتة أو حيوية، تتضمن روابط مع مصادر خارجية كمواقع الويب.

**4- الدراسات السابقة:**

**1.4-** دراسة وحيد قدورة (2007)، بعنوان: **واقع خدمات مراكز الأرشيف السمعي-البصري في الهيئات الإذاعية والتليفزيونية العربية**، هدفت للإحاطة بالظروف الفنية والإمكانيات المادية التي تعمل بها حاليا مراكز الأرشيف السمعي البصري داخل الهيئات الإذاعية والتليفزيونية العربية، والوقوف على المشاكل التي تعيق أداء مهامها، ومعرفة مدى تعاملها مع تكنولوجيا الرقمنة للارتقاء بمستوى الإجراءات الفنية من حفظ ومعالجة لأوعية المعلومات، وبمستوى خدمة الاسترجاع والبحث عن المعلومات، ومن خلال دراسة ميدانية على جميع الهيئات الإذاعية والتليفزيونية العربية الأعضاء في اتحاد إذاعات الدول العربية، البالغ عددها 24 هيئة، وباستخدام أداة الاستبيان خلال الفترة الممتدة من 1 أكتوبر 2005 إلى 31 مارس 2006، التي جاءت الردود بشأنها من 17 هيئة فقط، توصلت الدراسة إلى وجود جملة من المشاكل على مستوى الإجراءات الفنية، من ذلك ظروف الحفظ الصعبة، حيث يوجد نقص في الوعي بأهمية النسخ لغرض إنقاذ الوثائق الأصلية تحسبا للمخاطر التي يتعرض إليها، كما أن مراكز المعلومات لا تعمل جميعها على ترميم الأرشيف القديم قصد صيانته بالشكل المطلوب (46% فقط)، وهذا ما دفع الأرشيفيين إلى البدء في تحويل الأوعية المهددة إلى أوعية رقمية، إلا أن الإمكانيات ظلت محدودة، ولم تساعد على القيام برقمنة الأوعية على مدى واسع مثلما يحصل حاليا في عديد الدول الأجنبية، وذلك نتيجة نقص كبير في استخدام القواعد العالمية لفهرسة المواد السمعية البصرية، والتي تم تعريب بعضها، وعلى الرغم من أهمية القوى العاملة التي تمثل العمود الفقري لمراكز الأرشيف، إلا أن هناك حضور نسبة عالية من غير المتخصصين في المكتبات والمعلومات (2/3)، وغياب شبه تام لأصحاب مؤهلات في الاختصاص الدقيق للأرشيف السمعي البصري وفق ما تنص عليه اليونسكو.[12]

**2.4-** دراسة قصعة خديجة (2008-2009)، بعنوان: **دور الوسائط الإلكترونية في حفظ أرشيف المؤسسات الإعلامية (التلفزيون الجزائري - دراسة حالة)**، هدفت لمعرفة مدى استغلال التلفزيون الجزائري للوسائط الإلكترونية في حفظ الأرشيف واسترجاعه، ومن خلال استخدام منهج دراسة الحالة بمؤسسة التلفزيون الجزائري، وبالتحديد "قسم الأرشيف"، وباستخدام أداتي الملاحظة من خلال التواجد داخل قسم الأرشيف، والمقابلة المقننة مع 21 عاملا، توصلت الدراسة إلى وجود مشاكل حفظ الأرشيف، مثل تكدس الوثائق، وسوء التنظيم بسبب فالحيز المكاني وعملية التحويل في مؤسسة التليفزيون

محل الدراسة جعلت من المكان قليل التنظيم، وكذلك بسبب إهمال من طرف الموظفين، إضافة إلى مشكلة نقص التكوين للقائمين على مصلحة الأرشيف، وهذا راجع لعدم تخصيص ميزانية لإعادة رسكلة وتكوين العاملين في هذه المصالح، كما أن الخدمات المتاحة في قسم أرشيف التلفزيون الجزائري تبقى ضعيفة، مقارنة بما وصلت إليه دول ومؤسسات إعلامية أخرى، فرغم إنشاء قاعدة البيانات إلا أنها تحتوي فقط جداول وكشافات وفهارس، فمحتوى المواد الإعلامية لا يوجد داخل القاعدة، وإنما فقط ملخص لما يحتويه الشريط وتوصيف له من تاريخ الإنتاج، المخرج، المدة الزمنية، ومن ناحية التجهيزات فإن القسم يعاني من غياب انترانت للربط بين الحواسب المتاحة، والتي هي قليلة فإذا تم استثناء الثلاثة أجهزة كمبيوتر الموجودة بالمكاتب الإدارية للقسم، فإنه يوجد جهازي كمبيوتر بمصلحة الإعارة والتخزين وآخر بمصلحة الاستغلال والتحويل، بالإضافة إلى نقطة هامة وهي جهاز قراءة واحدة " Beta imx"، إلا أنه كان من الأحسن توفير جهاز كمبيوتر لكل عامل وجهاز قارئ، ولا يتأتى كل ذلك إلا بتوفير ميزانية. ومن أجل توفير فرص حفظ واسترجاع فنية، علمية تحافظ على المنتوج الإعلامي بنقاوة صوت وصورة، أوصت الدراسة بضرورة التركيز على الأقراص-الوسائط الإلكترونية- كضرورة لتجاوز مشاكل هذه الأقسام، فالمؤسسة الإعلامية أحق باستعمال هذه التكنولوجية من المكتبات أو الإدارات العامة والخاصة، هذا حتى تتمكن المؤسسة الإعلامية (قسم الأرشيف) من تفادي مشكل الفضاء والحيز المكاني، وكذا سهولة استرجاع الوثائق -المعلومات- من خلال سهولة استعمال هذه الأخيرة مع شبكة الاتصال الداخلي الانترانت "Intranet" داخل المؤسسة، بالإضافة إلى طاقة الاستيعاب التي يمثلها قرص ليزري مثل "DVD" مقارنة بشريط فيديو رغم ما يتطلبه من موارد مالية.[13]

**5- الطريقة والأدوات:**

**5 .1- نوع الدراسة ومنهجها:** يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية ذات المنحى الكشفي التحليلي، التي تستهدف كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا بكافة جوانبها. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي للكشف عن استخدامات الأرشيف الإلكتروني في المؤسسات الإعلامية ودوره في خدمتها وخدمة الإعلاميين.

ويعتبر منهج المسح الوصفي "من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة، وذلك من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها".[14]

**2.5- مجتمع الدراسة وعينته:** مجتمع البحث هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. ويمثل هذا المجتمع الكل أو الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث.[15]

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في الإعلاميين بالصحافة المكتوبة والإذاعة بولاية سطيف، الذين يستخدمون الأرشيف الإلكتروني في أدائهم لمهنتهم الإعلامية.

ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث وتعذر حصر مفرداته عدديا تم اختيار العينة القصدية، وقد قدر أفراد العينة بـــ 24 مفردة، وتم تجميع الاستمارات المكتملة خلال الفترة الممتدة من 15 جانفي 2019 إلى 15 فيفري لعام 2019.

وتتضح البيانات الشخصية لعينة الدراسة من خلال الجداول الآتية:

الجدول -1- : **يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.**

| الجنس / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 17 | 70.83% |
| إناث | 7 | 29.17% |
| المجموع | 24 | 100% |

الجدول -2- : **يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة.**

| الوظيفة / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| صحفي | 9 | 37.5% |
| رئيس تحرير | 3 | 12.5% |
| مراسل | 3 | 12.5% |
| مذيع | 9 | 37.5% |
| المجموع | 24 | %100 |

الجدول -3- : **يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية.**

| مدة الأقدمية / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من 4 سنوات | 4 | %16.67 |
| من 4 سنوات إلى أقل من 8 سنوات | 2 | %8.33 |
| من 8 سنوات إلى أقل من 12 سنة | 14 | %58.33 |
| من 12 سنة إلى أقل من 16 سنة | 4 | %16.67 |
| المجموع | 24 | %100 |

**3.5- الاستبيان كأداة لجمع البيانات:** استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان، لأنها "تعد من أنسب الأدوات التي تطبق على المبحوثين خاصة المتعلمين، بالإضافة إلى أنها تحقق إعطاء المبحوثين وقتا أطول وفرصة أفضل للإجابة بحرية واطمئنان ودقة ودون تحيز" [16].

وقد تم إعداد استمارة البحث الميداني، وصياغة الأسئلة المتضمنة فيها في أشكالها المغلقة والمفتوحة، وترتيبها حسب معطيات الدراسة وأهدافها. تم توزيع الاستمارة على العينة المبحوثة، وتم الاعتماد على أسلوب الاتصال الشخصي.

وقد تضمنت الاستمارة المحاور الآتية:

المحور الأول: واقع استخدام تقنيات المعلومات في أرشيف المؤسسات الإعلامية الجزائرية من وجهة نظر الإعلاميين.

المحور الثاني: دور الأرشيف الإلكتروني في خدمة الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية من وجهة نظر الإعلاميين الجزائريين.

المحور الثالث: التحديات التي تواجه استخدام الأرشفة الإلكترونية في المؤسسات الإعلامية الجزائرية من وجهة نظر الإعلاميين.

**6- النتائج ومناقشتها:**

**1.6- واقع استخدام تقنيات المعلومات في أرشيف المؤسسات الإعلامية الجزائرية من وجهة نظر الإعلاميين:**

الجدول -4- : **يوضح مدى اهتمام المسؤولين على المؤسسات الإعلامية الجزائرية برقمنة الأرشيف الصحفي والسمعي والسمعي البصري حسب رأي أفراد العينة**

| الفئات / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| يولون الكثير من الاهتمام | 2 | %8.33 |
| يولون القليل من الاهتمام | 18 | %75 |
| لا يولون الاهتمام | 4 | %16.67 |
| المجموع | 24 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن المسؤولين على المؤسسات الإعلامية الجزائرية يولون القليل من الاهتمام برقمنة الأرشيف بنسبة **75%**، في حين ترى نسبة **16.67%** أنهم لا يولون الاهتمام بها، بينما ترى نسبة **8.33%** فقط من المبحوثين أنهم يولون الكثير من الاهتمام بها.

وهذا ما يعكس عدم الاهتمام الكافي برقمنة الأرشيف في المؤسسات الإعلامية الجزائرية، وهذا ما يدعو إلى ضرورة إعادة الاعتبار لمكانة الأرشيف الذي يمثل جوهر العمل الإعلامي، والعامل الذي يحفظ خصوصية المؤسسة الإعلامية، ولأهمية مسايرته لمختلف التطورات التكنولوجية التي تفعل من وظائفه، "فمراكز الأرشيف خاصة في المؤسسات الإعلامية التي يقوم عملها أساسا على المعلومة، تعد من أهم المصادر المعلوماتية للإعلاميين في تغطية أحداث أو قضايا معينة، لأنها تحيطهم بخلفية تاريخية بالصوت والصورة عنها، خاصة في عصر المعلومات أين أصبحت المعلومة كما يصفها البعض "بأنها الحاجة الخامسة للإنسان، فالإنسان يحتاج إلى الماء والهواء والطعام والمأوى، ويحتاج إلى عنصر خامس

الجدول -5- : **يوضح مبررات من يعتقدون بعدم اهتمام المؤسسات الإعلامية الجزائرية برقمنة الأرشيف الصحفي والسمعي والسمعي البصري** وهو المعلومات"[17]، ولهذا وجب توفير آليات ووسائل تكنولوجية فعالة لحفظها واسترجاعها والاستفادة منها وقت الحاجة.

| الفئات / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الاكتفاء بالأرشيف التقليدي | 1 | %25 |
| عدم وجود مختصين في الأرشفة الإلكترونية في المؤسسات الإعلامية | 3 | %75 |
| المجموع | 4 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة الذين يعتقدون بعدم اهتمام المؤسسات الإعلامية الجزائرية برقمنة الأرشيف الصحفي والسمعي البصري، يبررون ذلك بعدم وجود مختصين في الأرشفة الإلكترونية في المؤسسات الإعلامية بنسبة **75%**، إضافة إلى الاكتفاء بالأرشيف التقليدي بنسبة **25%**.

وهذا ما يتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة وحيد قدورة حول واقع خدمات مراكز الأرشيف السمعي-البصري في الهيئات الإذاعية والتليفزيونية العربية، التي بينت وجود جملة من المشاكل، "من ذلك ظروف الحفظ الصعبة، فقد لوحظ نقص الوعي بأهمية النسخ لغرض إنقاذ الوثائق الأصلية تحسبا للمخاطر التي يتعرض إليها، كما أن مراكز المعلومات لا تعمل جميعها على ترميم الأرشيف القديم قصد صيانته بالشكل المطلوب، ويمكن لتكنولوجيا الرقمنة بترميم الوثائق آليا ونسخها على أوعية ضوئية، وإنجاز عمليات فنية على المحتويات الرقمية بكل يسر وسرعة، إلا أن الإمكانيات والموارد ظلت محدودة، ولم تساعد على القيام برقمنة الأوعية على مدى واسع، مثلما يحصل في العديد من الدول الأجنبية، إضافة إلى مشكلة القوى العاملة، حيث هناك حضور نسبة عالية من غير المتخصصين في المكتبات والمعلومات، وغياب شبه تام لأصحاب مؤهلات في الاختصاص الدقيق للأرشيف السمعي البصري" [18].

الجدول -6- : **يوضح تكنولوجيا المعلومات التي يستخدمها مركز الأرشيف بالمؤسسة الإعلامية لعينة الدراسة لحفظ الوثائق الأرشيفية وإتاحتها للمستفيدين**

| الفئات / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أجهزة إعلام آلي | 20 | %28.57 |
| آلة لرقمنة الأشرطة القديمة | 1 | %1.43 |
| آلة التسجيل | 20 | %28.57 |
| أقراص مضغوطة وضوئية | 4 | %5.72 |
| المصغرات الفيلمية | 0 | %0 |
| آلة الفيديو | 0 | %0 |
| جهاز الماسح الضوئي "Scanner " | 6 | %8.57 |
| كاميرا رقمية | 0 | %0 |
| تكنولوجيا المصغرات الفيلمية | 0 | %0 |
| الطابعات | 6 | %8.57 |
| الميكروفيلم | 0 | %0 |
| الميكروفيش | 0 | %0 |
| إنشاء موقع ويب لمركز الأرشيف | 6 | %8.57 |
| الربط بشبكة الانترنت | 7 | %10 |
| المجموع | 70 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر مراكز الأرشيف بالمؤسسات الإعلامية التي تعمل بها عينة الدراسة تستخدم أجهزة الإعلام الآلي وآلة التسجيل بنفس النسبة 28.57**%**، ثم شبكة الانترنت بنسبة **10%**، ثم جهاز الماسح الضوئي "Scanner" والطابعات وإنشاء موقع ويب لمركز الأرشيف بنفس النسبة 8.57**%**، ثم الأقراص المضغوطة والضوئية "DVD" بنسبة 5.72**%**، وأخيرا آلة لرقمنة الأشرطة القديمة بنسبة 1.43**%**.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الوسائط الإلكترونية تعد مهمة جدا لتسهيل معالجة البيانات وتسجيلها وعرضها وتخزينها واسترجاعها وإتاحتها في أقسام الأرشيف بالمؤسسات الإعلامية، خاصة تكنولوجيا الحاسب الآلي التي جاءت في مقدمة التكنولوجيا المستخدمة بالنسبة لعينة الدراسة، "حيث يمكن من خلالها إتاحة إمكانية مشاهدة النص، المراقبة وتخزينه في الحاسب أو على الأشرطة الممغنطة أو الضوئية، وبقدرة عالية في حفظ المعلومات من صور، أصوات، ورسومات وبيانات، كما تسمح للمستخدم بأن تصبح لديه ملفات، تضم النصوص والإطارات والصور والرسوم في مستند واحد يتميز بجودة عالية، تضمن نقاوة المعلومات المخزنة عليها بشكل يجعلها تتميز عن غيرها من الأوعية التقليدية"[19]، إلا أن هناك غياب لاستخدام بعض الوسائط الإلكترونية المهمة، واستخدام محدود جدا لوسائط أخرى لا تقل أهمية عنها، مثل الانترنت التي "تعد في وقتنا الحالي من أهم التطبيقات المساعدة على الإنشاء أو الإنتاج الإعلامي (نص وصوت وصورة)، وأرشفة واسترجاع للرصيد المعرفي عن طريق الأوعية والوسائط المتعددة كما أدت إلى إنشاء المكتبات الرقمية، وترقية قطاعات البحث والتحويل والترجمة"[20].

وهذا ما تأكده نتائج دراسة وحيد قدورة حول واقع خدمات مراكز الأرشيف السمعي-البصري في الهيئات الإذاعية والتليفزيونية العربية، التي توصلت إلى أن هناك خدمات شبه غائبة مثل الإحاطة الجارية والبحث عن المعلومات من خلال الأقراص المكتنزة، وما تزال برامج الحوسبة في بداياتها، فلا يوجد نظام متكامل لإدارة المكتبة في ثلث مراكز الأرشيف محل الدراسة، وكذلك الأمر لشبكة المعلومات الداخلية، أما مواقع الواب لمراكز الأرشيف لتقديم خدمات عن بعد فهي غائبة"[21].

**2.6- دور الأرشيف الإلكتروني في خدمة الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية من وجهة نظر الإعلاميين الجزائريين:**

الجدول -7- : **يوضح مساهمة الأرشيف الإلكتروني في خدمة المؤسسات الإعلامية حسب رأي أفراد العينة**

| الفئات / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 24 | %100 |
| لا | 00 | %0 |
| المجموع | 24 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن كل أفراد العينة يرون أن الأرشيف الإلكتروني يساهم في خدمة المؤسسات الإعلامية بنسبة 100%، وهذا ما يدل على أن رقمنة الأرشيف في أي مؤسسة إعلامية يعتبر أكثر من ضرورة من أجل تجنب العديد من المشكلات التي قد تنجر من الاعتماد على الأرشفة التقليدية من جهة، وتفعيل أداء الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية من جهة أخرى، وهذا ما يتفق مع توصلت إليه دراسة قصعة خديجة "من أن الأرشيف يمثل ذاكرة الأفراد والمؤسسات، ومصدرا مهما لاتخاذ القرارات، فهو جسر بين الماضي والحاضر، وهو مورد مهم للمعلومات، واستثمار اقتصادي للمؤسسات الإعلامية، التي تسعى إلى الاهتمام به أكثر من خلال العمل على تطويره، وتبني نظم معلومات تتصل بالوسائط الإلكترونية، والتي تتمتع بخصائص متعددة مثل القدرة على الحفظ والاسترجاع السريع ، مما يمكن المؤسسات الإعلامية من تشكيل بيئة مناسبة للحفاظ على الموارد الأرشيفية" [22].

الجدول -8- : **يوضح أهمية رقمنة الأرشيف في المؤسسات الإعلامية حسب رأي أفراد العينة**

| الفئات / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| حماية الوثائق من التلف | 24 | %15.79 |
| إتاحة الوثائق بسهولة للمستفيدين (إعلاميين، فنيين، باحثين، مخرجين) عبر شبكة الانترنت | 22 | %14.47 |
| يكشف الأرشيف التحولات والتطورات على مستوى اتجاهات المؤسسة الإعلامية نحو القضايا والأحداث الهامة | 16 | %10.53 |
| التعرف على تطورات الخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية | 10 | %6.58 |
| اختصار الوقت والجهد في الوصول إليه | 24 | %15.79 |
| سهولة العودة إلى الجذور التاريخية للأحداث والوقائع السابقة، والتي استجدت لأسباب معينة | 12 | %7.89 |
| التعريف بالمؤسسة الإعلامية، لأنه بمثابة إشهار مجاني لاسيما إذا كان متاحا في الموقع الإلكتروني لها | 5 | % 3.29 |
| يعد بمثابة دليل مادي يدين الإعلامي أو يبرؤه أمام الهيئات القضائية | 11 | %7.24 |
| تسهل عملية البحث العلمي في ميدان الإعلام والاتصال، خاصة الدراسات التحليلية التي تقوم على تحليل المضمون الإعلامي | 9 | %5.92 |
| له معنى رمزي لأنه يعبر عن عراقة وماضي وإنجازات المؤسسة الإعلامية ورموزها وقياداتها البارزة منذ نشأتها | 19 | %12.5 |
| المجموع | 152 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن كل أفراد العينة يرون أن رقمنة الأرشيف في المؤسسات الإعلامية تكتسي أهمية كبيرة، ويتضح ذلك من خلال مجموعة من العناصر، يأتي في مقدمتها حماية الوثائق من التلف واختصار الوقت والجهد في الوصول إليها بنفس النسبة 15.79%، ثم إتاحة الوثائق بسهولة للمستفيدين (إعلاميين، فنيين، باحثين، مخرجين) عبر شبكة الانترنت بنسبة 14.47%، يليها أن للأرشيف معنى رمزي لأنه يعبر عن عراقة وماضي وإنجازات المؤسسة الإعلامية ورموزها وقياداتها البارزة منذ نشأتها بنسبة 12.5%، ثم أنه يكشف التحولات والتطورات على مستوى اتجاهات المؤسسة الإعلامية نحو القضايا والأحداث الهامة بنسبة 10.53%، يليه سهولة العودة إلى الجذور التاريخية للأحداث والوقائع السابقة والتي استجدت لأسباب معينة بنسبة 7.89%، ثم أن الأرشيف يعد بمثابة دليل مادي يدين الإعلامي أو يبرؤه أمام الهيئات القضائية بنسبة 7.24%، يليه التعرف على تطورات الخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية بنسبة 6.58%، ثم تسهيل عملية البحث العلمي في ميدان الإعلام والاتصال خاصة الدراسات التحليلية التي تقوم على تحليل المضمون الإعلامي بنسبة

5.92%، وأخيرا التعريف بالمؤسسة الإعلامية لأنه بمثابة إشهار مجاني لاسيما إذا كان متاحا في الموقع الإلكتروني لها بنسبة 3.29 **%.**

ومنه نستنتج أن هذا النظام المتكامل الذي يطلق عليه الأرشفة الالكترونية له الكثير من المزايا والفوائد، "حيث يعد من أهم الأدوات التي تحافظ على سلامة الوثائق وتحولها إلى بيانات ومعلومات مفيدة، يساعد على تحول هذه المعلومات إلى معرفة تساعد المؤسسات على تحسين أدائها والخدمات التي تقدمها إلى الأفراد والمجتمعات، لذا فوجود نظام متكامل يتولى القيام بجميع العمليات الخاصة بالتعامل مع الوثائق آليا، مثل الأرشفة والفهرسة والتلخيص والبحث والاسترجاع يعد ضروريا في كل المؤسسات، وفي مقدمتها المؤسسات الإعلامية"[23].

الجدول -9- : **يوضح إمكانية استغناء الإعلاميين عن الأرشيف الإلكتروني في أداء عملهم الإعلامي والاكتفاء بالأرشيف التقليدي**

| الفئات / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 00 | %0 |
| لا | 24 | %100 |
| المجموع | 24 | %100 |

أجاب كل المبحوثين بأنهم يفضلون وجود كلا من الأرشيف التقليدي والأرشيف الإلكتروني بمؤسساتهم الإعلامية حتى يتمكنوا من أداء مهنتهم الإعلامية بشكل جيد، وذلك بنسبة 100%، ويبررون ذلك بأن لكل منهما مميزات وخصائص تختلف من حيث أساليب وطرق حفظ وإتاحة الوثائق الإعلامية سواء كانت مطبوعة أو سمعية أو سمعية بصرية، ولذلك فهما يكملان بعضهما البعض، "فهدف التكنولوجيات الحديثة والوسائط الإلكترونية وأوعية المعلومات هو المساهمة في إدارة وظائف المؤسسات الإعلامية بصورة فاعلة، وزيادة إمكانياتها وقدراتها في التعامل مع المعلومات ومعالجتها وتخزينها وبثها وتنظيمها في قواعد البيانات، وتسهيل عمل قسم الأرشيف الذي يعنى بهذه الوظائف "التخزين والحفظ"، حيث يمكن من خلال خصائص الوسائط الإلكترونية للحفظ والاسترجاع اختصار وتقليص كمية الوثائق وربح الجهد والوقت والمال، إضافة إلى معالجة مشكل الحيز المكاني الذي تعاني منه المؤسسات الإعلامية، والمصالح الأرشيفية مع الانفجار المعلوماتي الهائل والصور الواردة من كل الأماكن عن طريق الأقمار الصناعية" [24].

كما أن كليهما قد يعرضان الوثائق الإعلامية لمخاطر، ولهذا وجب الاعتماد على كليهما في المؤسسات الإعلامية من أجل ضمان أمن المواد الأرشيفية، فالأرشفة التقليدية قد تتسبب في تلف الوثائق بسبب الرطوبة، وربما بسبب تعرض المؤسسة الإعلامية للحرق أو الانهيار، كما أن الأرشفة الإلكترونية يمكنها أن تعرض المواد الأرشيفية للتلف والضياع بسبب القرصنة أو الفيروسات أو تعرض الأقراص المضغوطة وغيرها من الوسائط الإلكترونية لعطل دائم.

الجدول -10- : **يوضح استجابة الأرشيف على مستوى المؤسسات الإعلامية الجزائرية لكل متطلبات أفراد العينة في أداء مهامهم الإعلامية**

| الفئات / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 00 | %0 |
| لا | 24 | %100 |
| المجموع | 24 | %100 |

أجاب كل المبحوثين بأن الأرشيف على مستوى المؤسسات الإعلامية الجزائرية لا يستجيب لكل متطلبات أفراد العينة في أداء مهامهم الإعلامية، وذلك بنسبة 100%، ويبررون ذلك بأنه على الرغم من أهمية قسم الأرشيف ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسة الإعلامية ومهامها وكيانها، سواء كان يعتمد على الأسلوب التقليدي أو الإلكتروني في الأرشفة، إلا أن المسؤولين ومديري المؤسسات الإعلامية يسخرون له الحد الأدنى من الشروط المادية والبشرية التي تضمن أمن

الوثائق الأرشيفية وسلامتها، حيث يغيب فيه أرشيفيون متخصصون باستثناء مؤسسة التليفزيون العمومية "ENTV" والإذاعة الوطنية، وهذا ما يخلق العديد من العراقيل في أداء المهنة الإعلامية.

**3.6- التحديات التي تواجه استخدام الأرشفة الإلكترونية في المؤسسات الإعلامية الجزائرية من وجهة نظر الإعلاميين:**

الجدول -11- : **يوضح المشكلات التي يواجهها الإعلامي في التعامل مع قسم الأرشيف في المؤسسة الإعلامية**

| الفئات / التكرارات | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| نعم | التعامل مع غير الاختصاصيين في الأرشيف | 12 | %50 |
| | صعوبة الحصول على الوثائق الأرشيفية بسبب الإهمال وغياب التنظيم | 2 | %8.33 |
| | تضييع الكثير من الوقت والجهد في البحث عن الوثائق الأرشيفية التي أحتاجها | 6 | %25 |
| المجموع | | 20 | %83.33 |
| لا | | 4 | %16.67 |
| المجموع | | 24 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الإعلاميين محل الدراسة تواجههم مشكلات في التعامل مع قسم الأرشيف في المؤسسة الإعلامية بنسبة 83.33**%**، بينما أجابت نسبة ضعيفة بلغت 16.67**%** خلاف ذلك.

وتتمثل أهم مشكلة يواجهها الإعلاميون مع قسم الأرشيف في التعامل مع غير الاختصاصيين في الأرشيف بنسبة 50%، يليها تضييع الكثير من الوقت والجهد في البحث عن الوثائق الأرشيفية التي أحتاجها بنسبة 25%، وأخيرا صعوبة الحصول على الوثائق الأرشيفية بسبب الإهمال وغياب التنظيم بنسبة 8.33%. وهذا ما يطرح ضرورة الاهتمام بكفاءة القائمين على قسم الأرشيف واختصاصهم، وتجديد طرق عملهم بمسايرة التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الأرشفة لتحسين أدائهم، ومنح قسم الأرشيف المكانة التي يستحقها في المؤسسة الإعلامية، حتى يستجيب لاحتياجات المستفيدين من الإعلاميين وغيرهم بطرق سريعة ومناسبة.

الجدول -12- : **يوضح إن كان الانتقال إلى رقمنة الأرشيف في المؤسسات الإعلامية يواجه صعوبات وعوائق**

| الفئات / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 22 | %91.67 |
| لا | 2 | %8.33 |
| المجموع | 24 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن الانتقال إلى رقمنة الأرشيف في المؤسسات الإعلامية يواجه صعوبات وعوائق بنسبة 91.67**%**، في حين نسبة من يرون خلاف ذلك قيمة ضعيفة جدا 8.33**%**.

وهذا ما يدل على أن الانتقال إلى التسيير الإلكتروني للأرشيف يمثل تحديا مفروضا على المؤسسات الإعلامية التي ترغب في المنافسة ومواجهة تحديات العولمة، فالانتقال إلى العمل بالوسائط الإلكترونية يتطلب خطوات مسبقة من تصميم وإنشاء وبرامج وتأهيل بشري، وكذا إرادة قوية تؤمن بالتغيير.[25]

الجدول -13- : **يوضح الصعوبات والعوائق التي يواجهها الانتقال إلى رقمنة الأرشيف في المؤسسات الإعلامية**

| الفئات / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|
| عدم اهتمام المسؤولين على المؤسسات الإعلامية بها | 13 | %15.48 | 4 |
| عدم المعرفة الكافية للقائمين على الأرشيف بها | 11 | %13.09 | 5 |
| غياب دورات تدريبية للقائمين على الأرشيف في هذا المجال | 4 | %4.76 | 6 |
| مشكلة التكلفة المادية للأرشفة الالكترونية | 20 | %23.81 | 1 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| نقص عددي ونوعي للعاملين في الأرشيف | 17 | %20.24 | 3 |
| نقص التجهيزات الإلكترونية لرقمنة الأرشيف | 19 | %22.62 | 2 |
| المجموع | 84 | %100 | |

نلاحظ من خلال الجدول أن الإعلاميين عينة الدراسة يرون أن هناك العديد من الصعوبات والعوائق التي يواجهها الانتقال إلى رقمنة الأرشيف في المؤسسات الإعلامية، تأتي في مقدمتها مشكلة التكلفة المادية للأرشفة الالكترونية بنسبة 23.81%، ثم مشكلة نقص التجهيزات الإلكترونية لرقمنة الأرشيف بنسبة 22.62%، تليها مشكلة النقص العددي والنوعي للعاملين في الأرشيف بنسبة 20.24%، ثم مشكلة عدم اهتمام المسؤولين على المؤسسات الإعلامية بنسبة 15.48%، فعدم المعرفة الكافية للقائمين على الأرشيف بالأرشفة الإلكترونية بنسبة 13.09%، فغياب دورات تدريبية للقائمين على الأرشيف في هذا المجال بنسبة 4.76%.

وهذا ما يعكس العديد من المشكلات التي تقف عائقا أمام التحول من الأوعية التقليدية للحفظ الأرشيفي إلى الأوعية الإلكترونية، فجودة الإنتاج الإعلامي ومع ظهور الأرشيفات الإلكترونية أصبح يرتبط بمدى توظيف تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الإعلامية، لذا "فالأرشيفيون مطالبون باكتساب خبرات وقدرات في الإعلام الآلي على درجة من الدقة والتخصص، من أجل صيانة وحفظ الثروة الأرشيفية، وأيضا من أجل متابعة مدى صلاحية أنظمة تسيير هذا النوع من الوثائق في حد ذاته"[26].

الجدول -14- : **يوضح مقترحات أفراد العينة لتطوير ودعم الأرشيف الإلكتروني في المؤسسات الإعلامية**

| الفئات / التكرارات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تسخير المؤسسات الإعلامية للإمكانيات المالية والبشرية الضرورية لإدراج جميع أرشيفها منذ نشأتها إلكترونيا | 11 | %14.10 |
| توظيف متخصصين في الأرشيف وتكوينهم في مجال الأرشفة الإلكترونية | 24 | %30.77 |
| تخصيص مقرات آمنة تتوفر على التهوية وكل الشروط المادية لحماية الأرشيف من الأخطار المتعددة | 21 | %26.92 |
| توفير التجهيزات والوسائط الإلكترونية والتطبيقات الضرورية لمعالجة كل المواد التي تكون محل أرشفة | 22 | %28.21 |
| المجموع | 78 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن الإعلاميين عينة الدراسة يقترحون من أجل تطوير ودعم الأرشيف الإلكتروني في المؤسسات الإعلامية توظيف متخصصين في الأرشيف وتكوينهم في مجال الأرشفة الإلكترونية بنسبة 30.77%، وهذا ما يفرض على الأرشيفيين في المؤسسات الإعلامية أن يكونوا على معرفة واسعة بالتكنولوجيات الجديدة واستخداماتها في ميدان الأرشيف حتى يتمكنوا من التعامل الجيد مع المنتجات الإعلامية، ولهذا تظهر ضرورة اهتمام المؤسسة الإعلامية صحفية كانت أو إذاعية أو تليفزيونية أو غيرها بتوظيف مختصين في الأرشيف مع توفير الدورات التدريبية والتكوينية لهم في مجال الأرشفة الإلكترونية.

إضافة إلى ذلك تقترح عينة الدراسة توفير التجهيزات والوسائط الإلكترونية والتطبيقات الضرورية لمعالجة كل المواد التي تكون محل أرشفة بنسبة 28.21%، وتخصيص مقرات آمنة تتوفر على التهوية وكل الشروط المادية لحماية الأرشيف من الأخطار المتعددة بنسبة 26.92%، وتسخير المؤسسات الإعلامية للإمكانيات المالية والبشرية الضرورية لإدراج جميع أرشيفها منذ نشأتها إلكترونيا بنسبة 14.10%، حيث أن المؤسسات الإعلامية في الغالب لا تتوفر على الأرشيف الكلي لها منذ نشأتها، فحين نقارن بين سنة نشأة المؤسسة الإعلامية وسنة شروعها في إعداد أرشيف إلكتروني لها، نجد فارق كبير جدا، وهذا ما يؤثر سلبا على رمزيتها وصورتها الذهنية وقيمة إنجازاتها، ويتسبب في ضياع كنز ثمين لا يقدر بثمن، إذ تشير دراسة وحيد قدورة (2007) إلى أن الوثائق الصحفية والسمعية والسمعية البصرية تمثل مصدرا ثمينا وثريا بالمعلومات، التي لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لعدة فئات من المستفيدين، كما تعد ذاكرة المؤسسات الإعلامية والثقافية بل وذاكرة المجتمع.[27]

**خاتمة:**

مما سبق نستنتج أن الأرشيفات في المؤسسات الإعلامية تكتسي أهمية بالغة كمصدر للمعلومات والبيانات تساعد القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية على إعداد البرامج والسياسات الإعلامية والتخطيط لها، ووسيلة رئيسية للعمل الإعلامي والبحوث العلمية في مجال الإعلام والاتصال، مما يجعلها من العوامل الرئيسية لتفعيل الدور الثقافي والتاريخي للمؤسسة الإعلامية، كمؤسسة فاعلة في التنمية المجتمعية، لذا فإن مواكبة التطورات التكنولوجية الهائلة في مجال المعلومات بإمكانها تطوير مهام الأرشفة وتفعيل دورها في حفظ الوثائق (مطبوعة، سمعية، سمعية بصرية) في هذه المؤسسات، وإتاحتها للأجيال القادمة من أجل التعرف على الأحداث والوقائع المختلفة التي عاشها المجتمع خلال فترات تاريخية متعددة، والتي قد تكون وطنية أو دولية، ذلك أن الأرشفة الإلكترونية أتاحت وسائل فعالة في صيانة الوثائق من أخطار جمة، والاستفادة من خدماتها سواء بالنسبة للإعلاميين أو المؤسسات الإعلامية، إلا أنه مع ذلك فإن الدراسة الميدانية أظهرت أن الأرشيفات بصفة عامة والإلكترونية بصفة خاصة تعاني من قلة الاهتمام من طرف المسؤولين على المؤسسات الإعلامية لأسباب عدة ترتبط أساسا بمشكلة التكلفة المادية للأرشفة الالكترونية والنقص العددي والنوعي للعاملين في الأرشيف. وبناء عليه توصي الباحثة بما يأتي:

- الاعتماد على نظم الأرشفة الإلكترونية في كل المؤسسات الإعلامية من أجل تحقيق جودة منتجاتها الفكرية والإعلامية، وتحسين أداء الإعلاميين، خاصة في ظل المنافسة.
- توظيف أرشيفيين متخصصين في المؤسسات الإعلامية مع تكوينهم وتدريبهم من أجل تجديد خبراتهم وتنمية مهاراتهم وتحسين أدائهم.
- تهيئة أماكن مناسبة آمنة وصحية بحيث تتوفر على التهوية وكل الشروط المادية لحماية المواد الأرشيفية من الأخطار المتعددة وحفظها.

**المراجع:**


1. قدورة وحيد (2007)، **واقع خدمات مراكز الأرشيف السمعي-البصري في الهيئات الإذاعية والتليفزيونية العربية**، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية (60)، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس: جامعة الدول العربية. على الخط: https://books.google.dz/books (تاريخ الزيارة: 10-12-2018)، ص ص.9-10.
2. النجار حسن رضا، الزهيري طلال ناظم (2013)، **الأرشيف الصحفي واتجاهاته الحديثة**، الطبعة الأولى، الأردن: دار المسيرة، ص.2.
3. قصعة خديجة (2008-2009)، **دور الوسائط الإلكترونية في حفظ أرشيف المؤسسات الإعلامية (التلفزيون الجزائري - دراسة حالة)**. رسالة ماجستير غير منشورة في وسائل إعلام ومجتمع، الجزائر: جامعة بن يوسف بن خدة، ص.10.
4. العيفة جمال، فقيري ليلى (2017)، **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإعلامية (الأسس، المبادئ وآليات التطبيق)**، مجلة المعيار، ع42، الجزائر: جامعة عبد القادر للعلوم الإسلامية، ص. 173. على الخط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26328 (تاريخ الزيارة: 21-12-2018).
5. فريجة محمد طه (2016)، **رهانات التسيير الإداري – الاقتصادي في المؤسسات السمعية البصرية**، مجلة الصورة والاتصال، 5(17)، الجزائر: جامعة وهران1 أحمد بن بلة، ص ص: 241-251.
6. عيساني رحيمة الطيب (2008)، **مدخل إلى الإعلام والاتصال**، عمان: عالم الكتاب الحديث، ص.31.
7. قصعة خديجة، المرجع السابق، ص.75.
8. بودوشة أحمد (2003)، **التشريعات والتكنولوجيا ودورها في دعم وتطوير الأرشيف الوطني**، مجلة المكتبات والمعلومات، 2 (ع3)، الجزائر: جامعة قسنطينة 2، ص. 97. على الخط:http://www.webreview.dz/spip.php?article178 (تاريخ الزيارة: 12-12-2018).

9. العمودي هدى بنت محمد (1431هـ)، **الأرشفة الإلكترونية -نموذج تطبيقي للاستخدام التقني بجامعة الملك عبد العزيز - (معامل علم النفس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - شطر الطالبات)**، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج16(ع1)، المملكة العربية السعودية، ص. 68. على الخط: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=123768 (تاريخ الزيارة: 29-12-2018).

10. بوسمغون إبراهيم (2009)، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال الأرشيف (أرشيف ولاية قسنطينة نموذجا)**. رسالة ماجستير غير منشورة في تخصص إعلام علمي وتقني، الجزائر: جامعة منتوري- قسنطينة-، ص.72.

11. بودويرة الطاهر (2008-2009)، **تثمين رأس المال البشري في ميدان الأرشيف بين التكوين وممارسة المهنة (دراسة ميدانية بمراكز الأرشيف الولائية بالشرق الجزائري –قسنطينة، سطيف، باتنة-)**. رسالة ماجستير غير منشورة في تخصص نظم المعلومات، الجزائر: جامعة منتوري- قسنطينة-. ص.56.

12. قدورة وحيد، المرجع السابق.

13. قصعة خديجة، المرجع السابق.

14. محمد عبد الحميد (1993)، **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب، ص.122.

15. محمد عبد الحميد (2004)، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب، ص.130.

16. شفيق محمد (1998)، **البحث العلمي (خطوات المنهجية إعداد البحوث الاجتماعية)**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص.119.

17. لعناني الزهراء، عكنوش نبيل (2018)،ـــ **تثمين الأرشيف في البيئة الرقمية (دراسة في المفاهيم والأدوات)**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 49، الجزائر: جامعة قسنطينة3. ص.134. على الخط:

18. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/54979.(تاريخ الزيارة: 29-1-2019)

19. قدورة وحيد، المرجع السابق، ص.85.

20. قصعة خديجة، المرجع السابق، ص.57.

21. المرجع نفسه، ص.60.

22. قدورة وحيد، المرجع السابق، ص.87.

23. قصعة خديجة، المرجع السابق، ص.148.

24. رمزي كمال محمد (2015)، **الأرشفة الالكترونية**، ص.3. على الخط:

25. keu92.org/uploads/Search%20engineering/Sarwar%20Kamal%20Mohamad.pdf (تاريخ الزيارة: 22-12-2018).

26. قصعة خديجة، المرجع السابق، ص.5.

27. المرجع نفسه، ص.148.

28. ختير فوزية فاطمة (2007-2008)، **رقمنة الأرشيف في الجزائر (الإشكالية والتنفيذ –دراسة حالات المديرية العامة للأرشيف الوطني وولايتي الجزائر ووهران-)**. رسالة ماجستير غير منشورة في مانجمنت أنظمة المعلومات، الجزائر: جامعة وهران السانية، ص.71.

29. قدورة وحيد، المرجع السابق، ص.11.

**كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :**

**د/وليدة حدادي** ، (2020)، **استخدام الإعلاميين للأرشيف الإلكتروني في المؤسسات الإعلامية الجزائرية** (دراسة في الواقع والتحديات ) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12(03)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 159-172